أيـــــن و أنّـــــــَى

دراسة لغوية

ريم بنت خلف بن مفتن الجعيد

أستاذ مساعد بقسم اللغة والنحو والصرف

كلية اللغة العربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة

أيــن و أنّـــَى

دراسة لغوية

ريم بنت خلف بن مفتن الجعيد *

الملخَّص

يُعنَى هذا البحث بدراسة الأداتين : أين وأنَّى ،دراسةً لغويَّةً ؛ لبيان أنَّ التقارب بينهما في المعنى هو نتيجةً لتقارب مبناهما واشتراكهما في أصلٍ واحدٍ. واهتمت الدراسة ببيان معناهما في المعاجم العربية وكتب اللغة ، وأحكامهما النحوية التي قعَّد لها النحاة .

كما حاول البحثُ تفسيرَ هذا التقارب في بناء الأداتين : أين و أنَّى ، عن طريق الاستدلال بالدراسات المقارنة في علم اللغة الحديث .

وقد جاء البحث في مبحثين ، يسبقهما تمهيدٌ بعنوان : استعمال أين و أنَّى في القرآن الكريم .

أما تقسيم المبحثين فكان على النحو الآتي :

- **المبحث الأول** : التأصيل اللغوي لأين وأنّى ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أين و أنّى في كتب اللغة والمعاجم : وفيه تناولت آراء بعض المعجميين العرب في هاتين الأداتين ، من أمثال الأزهري ، وابن فارس ، والفيروزابادي، وابن منظور .

المطلب الثاني : أين و أنّى في ضوء علم اللغة الحديث : وقد خصصته للحديث عن

* أستاذ مساعد بقسم اللغة والنحو والصرف – كلية اللغة العربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الأصل الذي ترجع إليه الأداتان ، بناءً على الدراسات اللغوية المقارنة بين اللغات السامية لتفسير تولُّد صيغة (أنَّى) من صيغة (أين) .

- **المبحث الثاني :** أين و أنّى في الدرس النحوي ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : معنى أين وأنّى عند النحاة : وقد استعرضت فيه آراء نحاة العربية ، في المعاني التي تأتي بها هاتان الأداتان من لدن سيبويه ، إلى متأخري النحاة .

المطلب الثاني : رأي النحاة في ظرفيتهما : وفيه ذكر لأقوال النحاة بمختلف اتجاهاتهم ،

حول ظرفية هاتين الأداتين ، ومدى التشابه والتقارب بينهما .

المطلب الثالث : أين وأنّى في تقعيد النحاة : وأشرت فيه إلى ما في الأداتين من

الخفة والاختصار ، واستعمالهما في الاستفهام والشرط .

- ثم خاتمة وفيها أهم النتائج التي توصَّل إليها البحث.

المقدّمة

لا شكّ أنّ باب الأدوات في النحو بابٌ واسعٌ ، وقد تكلَّم فيه النحاة كلاماً ماتعاً قديماً وحديثاً ، وصُنِّفت فيه مصنفات خاصة ، وخُصِّصت له أبوابٌ وفصولٌ في كثيرٍ من مؤلفات اللغة والنحو .

والأداتان : أين و أنّى من الأدوات النحوية التي تكلَّم اللغويون عما بينهما من تقاربٍ في المعنى ، وبيَّن النحاة ما بينهما من تقاربٍ في الاستعمال .

فـ(أين) تفيد معنى الظرفية ، و(أنّى) تُحْمَل على معناها غالباً ، وكلٌّ منهما يطَّرِد استعماله في بابي الاستفهام والشرط .

وقد أفرد العلماء ل(أنّى) خاصةً دراسة واسعة في كتب التفسير؛ لما لها من خصوصية عند بعض المذاهب الإسلامية .

ولمّا لم أجد أحداً من الباحثين درس هاتين الأداتين ، عزمت على أن أدرسهما دراسة متأنية محاولةً تأصيل ما بينهما من قرابة في المعنى و المبنى .

وقد جاءت هذه الدراسة بعد هذه المقدمة ، في تمهيد ومبحثين تحتهما عدد من المطالب ، وتتلوهما خاتمة بأهم النتائج ، وقائمة للمصادر والمراجع . وذلك على النحو الآتي :

- **التمهيد : استعمال أين و** أنّى **في القرآن الكريم .**
- **المبحث الأول : التأصيل اللغوي لأين** و **أنّى** ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أين و أنَّى في كتب اللغة والمعاجم : وفيه تناولت آراء بعض

المعجميين العرب في هاتين الأداتين ، من أمثال الأزهري ، وابن فارس ، والفيروزابادي، وابن منظور .

المطلب الثاني : أين و أنَّى في ضوء علم اللغة الحديث : وقد خصصته للحديث عن

الأصل الذي ترجع إليه الأداتان ، بناءً على الدراسات اللغوية المقارنة بين اللغات السامية لتفسير تولُّد صيغة (أنَّى) من صيغة (أين) .

- **المبحث الثاني : أين و أنَّى في الدرس النحوي** ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : معنى أين و أنّى عند النحاة : وقد استعرضت فيه آراء نحاة

العربية ، في المعاني التي تأتي بها هاتان الأداتان من لدن سيبويه ، إلى متأخري النحاة .

المطلب الثاني : رأي النحاة في ظرفيتهما : وفيه ذكر لأقوال النحاة بمختلف اتجاهاتهم

حول ظرفية هاتين الأداتين ، ومدى التشابه والتقارب بينهما .

المطلب الثالث : أين و أنَّى في تقعيد النحاة : وأشرت فيه إلى ما في الأداتين من

الخفة والاختصار ، واستعمالهما في الاستفهام والشرط .

هذا ولا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر وجزيل العرفان ، لكل من أسهم بنصح ، أو توجيه ، أو مساعدة لإنجاز هذا العمل ، فجزاهم الله خير الجزاء ، كما أرجو أن أكون قد أمطت اللثام عن ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة ، وأوضحت شيئاً مما غمض حولها ، والله ولي التوفيق .

التمهيد

- **استعمال أين و أنَّى في القرآن الكريم :-**

جاءت هاتان الأداتان في أكثر من موضع في القرآن الكريم ، وذلك على النحو الآتي :

أولاً : أين :-

وردت أين في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً ، حيث جاءت بالمعاني الآتية :

- ظرف استفهام عن المكان : وذلك في عشرة مواضع ، من ذلك :

= قوله تعالى (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون) (سورة الأنعام آية٢٢ [١])

= وقوله تعالى : (ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم) (سورة النحل آية٢٧ [٢])

= وقوله تعالى : (ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون) (سورة القصص آية ٦٢-٧٤ [٣])

= قوله تعالى: (حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله) (سورة الأعراف آية٣٧ [٤])

---

[١] انظر جامع البيان ٢٩٧/١١

[٢] انظر البحر المحيط ٥٢٢/٦

[٣] انظرالجامع لأحكام القرآن ٣٠٣/١٣

[٤] انظرالبحر المحيط ٤٨/٥

= وقوله تعالى: (وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون) (سورة الشعراء آية ٩٢[٥])

= وقوله تعالى: (ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون) (سورة غافر آية ٧٣[٦])

ويلاحظ أنِّ الاستفهام في كل هذه المواضع جاء على سبيل التوبيخ ، لا على سبيل الاستفهام الحقيقي .

- ظرف مكان يتضمن معنى الشرط : وذلك في المواضع التسعة المتبقية ، من ذلك :

= قوله تعالى : (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثَمَّ وجه الله) (سورة البقرة آية ١١٥[٧])

= وقوله تعالى : (فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً) (سورة البقرة آية ١٤٨[٨])

= وقوله تعالى : (ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا) (سورة آل عمران آية ١١٢[٩])

= وقوله تعالى (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) (سورة النساء آية ٧٨[١٠])

---

[٥] انظرمفاتيح الغيب:٥١٨/٢٤

[٦] انظر البحر المحيط:٢٧٠/٩

[٧] انظرالبحر المحيط:٥٦٩/١

[٨] انظر البحر المحيط ٩/٢

[٩] انظر البحر المحيط٣/ ٣٠٥

وقد جاءت جميع مواضع (أين) الشرطية في القرآن الكريم مقترنة بـ (ما) الحرفية .

ثانياً : أنَّى :-

جاءت **أنَّى** في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً ، وهذه المواضع محل خلاف بين المفسِّرين من حيث تحديد دلالتها الاستفهامية أو الشرطية ، وقد حاولت حصرها بناءً على أغلب الآراء ، فكانت كالآتي :

* ظرفية استفهامية : وهي أكثر مواضعها في القرآن ، إذ وردت في خمسةٍ وعشرين موضعا ، وتعددت آراء المفسرين في بيان معناها ، لكن معظمها لم يخرج عن حمل معناها على معنى : من أين ، أو متى ، أو كيف .

ومن هذه المواضع :

= قوله تعالى: (قالوا أنَّى يكون له الملك علينا) (سورة البقرة آية ٢٤٧[١١])

= وقوله : (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنَّى يحيي هذه الله بعد موتها) (سورة البقرة آية ٢٥٩[١٢])

= وقوله : (قال يا مريم أنَّى لكِ هذا قالت هو من عند الله) (سورة آل عمران آية ٣٧[١٣])

---

[١٠] انظر مشكل إعراب القرآن لمكي : ١٩٨/١

[١١] انظر جامع البيان : ٣٩٨/٤

[١٢] انظر البحر المحيط:٦٣٣/٢

[١٣] انظر البحر المحيط:١٢٣/٣

= وقوله : (قال رب أنَّى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر) (سورة آل عمران آية ٤٠[١٤])

= وقوله تعالى : (قالت رب أنَّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر) (سورة آل عمران آية ٤٧[١٥])

= وقوله تعالى : (ذلكم الله فأنَّى تؤفكون) (سورة الأنعام آية ٩٥[١٦])

= وقوله : (قاتلهم الله أنَّى يؤفكون) في سورة التوبة آية ٣٠، وسورة المنافقون آية ٤[١٧])

= وقوله : (بديع السماوات والأرض أنَّى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة) (سورة الأنعام آية ١٠١[١٨])

ظرفية شرطية ، وذلك في قوله تعالى : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنَّى شئتم) (سورة البقرة آية ٢٢٣[١٩])

ويتبين لنا من استعمال لغة القرآن لهاتين الأداتين ، مدى التقارب بينهما ، حيث استعملت كلتاهما للاستفهام عن المكان ، فضلا عن استعمالهما للشرط ، كما اقترنت الأداة (أين) بالحرف (ما) في الشرط دائماً .

---

[١٤] انظرالبحر المحيط:٣/١٣٥

[١٥] انظر جامع البيان: ٦/٤٢٠

[١٦] انظرالبحر المحيط ٤/٥٩٢

[١٧] انظر البحر المحيط /٤٠٣

[١٨] انظرالبحر المحيط: ٤/٦٠٤

[١٩] انظر إعراب القرآن للنحاس ١/ ٣١١

المبحث الأول

التأصيل اللغوي لأين و أنّى

يقوم هذا المبحث على بيان ما ذكرته كتب اللغة والمعاجم العربية القديمة في معنى الأداتين أين و أنَّى ، وتفسير ما بينهما من تقارب معنوي وبنائي ، وتأصيله بناءً على دراسات علم اللغة الحديث من خلال مطلبين اثنين:

المطلب الأول

أين و أنَّى في كتب المعاجم واللغة

أولاً : معنى أين :-

لا خلاف في المعنى اللغوي للأداة (أين) ؛ إذ أوردت المعاجم العربية معناها تحت مادة (أين) ، وأنها تدل على المكان[٢٠].

جاء في لسان العرب : " وأين، سؤالٌ عن مكان ، وهي مغنيةٌ عن الكلام الكثير والتطويل ، وذلك أنك إذا قلت: أين بيتك ؟ أغناك ذلك عن ذكر الأماكن كلها [٢١]" .

وذكر ابن فارس أنَّ جذر الكلمة المكوَّن من الهمزة والياء والنون ، فيه دلالة على قرب الشيء ، فقال: " الهمزة والياء والنون يدلُّ على الإعياء وقرب الشيء "[٢٢]

---

[٢٠] يُنظر: الصحاح والمحكم، والقاموس المحيط، واللسان، وتاج العروس مادة (أين).

[٢١] اللسان: (أين)

[٢٢] مقاييس اللغة (أين)١٦٧/١

ثانياً : معاني أنَّى :-

أمَّا (أنّى) فيظهر أنّ اللغويين لم يحدِّدوا لها معنىً خاصاً ؛ كما اتفقوا على معنى (أين) ، بل فسروا معناها بمعانٍ متعددة :

١ – بمعنى متى :

ذكر الأزهري مجيء (أنَّى) بمعنى متى ، واستشهد على ذلك بقوله تعالى : " قلتم أنَّى هذا " (سورة آل عمران : آية ١٦٥ ، وقال : " أي : متى هذا[٢٣]"

وتابعه من جاء بعده من أصحاب المعاجم . [٢٤]

٢– بمعنى كيف :

ذكره الأزهري أيضا ، وفسَّر به الآية السابقة ، قال : " أنّى ، أداة ، ولها معنيان : أحدهما أن تكون بمعنى "متى" ، قال الله تعالى : "قلتم أنّى هذا" ، أي : متى هذا ؟ وكيف هذا ؟ [٢٥]" .

ونصَّ ابن فارس ، على أنَّها بمعنى كيف ، وقال: " أنّى بمعنى كيف ، كقوله جلّ ثناؤه : " أنّى يحيي هذه الله بعد موتها "[٢٦]

وذكر ابن منظور هذا المعنى ولكن على صورة التقليل ، قال : " وقد تكون بمعنى كيف ، تقول : أنَّى لك أن تفتح الحصن ، أي : كيف لك ذلك "[٢٧]

٣– بمعنى أين :-

---

[٢٣] تهذيب اللغة: (أنى):١٥/ ٥٥٠–٥٥١

[٢٤] اللسان : أنى ، والقاموس المحيط (أنى) ٤/٤١٠، وتاج العروس (أنى) ١٠ – ٤٢٧

[٢٥] انظر تهذيب اللغة : (أنى): ١٥/ ٥٥٠–٥٥١

[٢٦] الصاحبي :٦٣

[٢٧] اللسان : أنى

ذكره الأزهري أيضاً ، وفسَّرها بمعنى : من أي وجه ، قال: " ومعنى أنّى : أين ، إلا أن فيها كناية عن الوجوه ، وتأويلها من أي وجه "[٢٨]

ويُفهم من قوله أنَّ دلالتها أعم من أين ، فلا تقتصر على المكان فقط .

٤- بمعنى من أين :-

ذكره الأزهري أيضاً وقال : " وتكون (أنِّى) بمعنى : من أين ، قال الله تعالى : (وأنى لهم التناوش من مكان بعيد) (سورة سبأ آية ٥٢) ، يقول : من أين لهم ذلك . وقد جمعهما الشاعر تأكيدا ؛ فقال :[٢٩]

أنَّى ومن أين آبك الطرب

وقال الله تعالى : (أو لمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنَّى هذا) (سورة آل عمران آية ١٦٥) ، يحتمل الوجهين : قلتم من أين هذا ؟ ويكون قلتم كيف هذا ؟ . وقوله تعالى : (قال يا مريم أنى لك هذا) (سورة آل عمران آية ٣٧) ، يحتمل الوجهين ، أي : من أين لك هذا "[٣٠]

وذكر هذا المعنى ابن فارس أيضاً ، قال : "وتكون بمعنى: من أين ؟ كقوله : "أنّى يكون لي ولدٌ " أي : من أين ؟ والأجود أن يقال في هذا أيضاً : كيف "[٣١]

أمَّا ابن منظور ففرَّق بين أنّى الاستفهامية والشرطية في إفادتها معنى أين ، فأنى الاستفهامية مطابقة لمعنى أين وهو الدلالة على المكان فقط ، أما أنى الشرطية فهي أعم ، إذ تدل على معنى من أي جهة ، حيث قال : " أنّى

---

[٢٨] تهذيب اللغة أنى ٥٥٢/١٥

[٢٩] للكميت بن زيد ، وتمامه : أنى ومن أين آبك الطرب من حيث لا صبوةٌ ولا رِيَبُ

انظر : الصاحبي : ٦٢

[٣٠] تهذيب اللغة (أنى) ١٥/ ٥٥١-٥٥٢

[٣١] الصاحبي: ٦٢

معناه : أين ، تقول : أنّى لك هذا ؟ أي : من أين لك هذا ، وهي من الظروف التي يجازي بها ، تقول : أنّى تأتني آتك ، معناه : من أي جهة تأتني آتك [٣٢] "

وجمع الفيروزابادي بين هذه المعاني بقوله : " أنّى تكون بمعنى: أين و متى وكيف [٣٣] " .

ويظهر جلياً من هذه النصوص ما يأتي :

١- أنّ المعاجم العربية لم تحدِّد معنىً خاصاً لأنّى ؛ كما فعلت مع أين وبقية أخواتهما ، بل فسَّرت معناها بالحمل على ما يقاربه من تلك الأدوات .

٢- أنّ المعاجم العربية أجمعت على مشاكلة أنّى لمعنى أين في الدلالة على المكان استفهاماً أو شرطاً ، إلا أنّ في أنّى عموماً لا تفيده أين ، وهو الذي دعاهم في رأيي إلى تفسيرها بكيف ، وإفادة عموم الحال ؛ لأن الاستعمال أضفى عليها ذلك.

٣- أنّ بعض المعاجم حملت معنى أنّى على "متى" ، في الدلالة على الحين أو الزمان ، ولعلّ فيما ذكره ابن فارس في المقاييس من دلالة الهمزة والياء والنون على قرب الشيء ما يُفَسِّر هذا الحمل .

٤- أنّ المعاجم العربية قرنت بين أين وأنّى في المعنى ، إلا أنها لم تُشر إلى أنّ قرب المعنى كان بناءً على قرب المبنى ، إذ وردت كلٌّ منهما تحت جذرٍ مختلف .

٥ – ويميل البحث إلى الربط بين قرب المعنى وقرب المبنى بين الأداتين (أين) و (أنَّى) ، وسيحاول البحث إيجاد تفسير مناسب لهذا التقارب ، وذلك فيما يلي من صفحات .

---

[٣٢] اللسان: (أنى)

[٣٣] القاموس المحيط: (أنى)

المطلب الثاني

أين و أنَّى في ضوء علم اللغة الحديث

إنّ هذا القرب بين الأداتين في المعنى، فضلا عن اشتراكهما الظاهر في البناء ؛ بوجود الهمزة و الياء والنون ، يدفعني إلى القول باحتمال رجوعهما إلى أصلٍ مشترك ، أو أن تكون إحداهما منقلبة عن الأخرى .

وبالرجوع إلى اللغات السامية الأخرى ، وجدت أنّ "أين" ، أداة للاستفهام عن المكان ، في بعض اللغات السامية . إذ استخدمت في اللغة العبرية في أدوات الاستفهام لفظة : أيِن ayen بمعنى : أين[٣٤]. ولفظة مِأيِن meayn بمعنى :من أين ؟ [٣٥].كما وردت في التوراة في العهد القديم بصيغة : ayin ، وفي الأشورية بصيغة : aina[٣٦] . ووردت كذلك بالمعنى ذاته في اللغة اللغة البابلية القديمة بصيغة: anina[٣٧] .

وفي مقابل هذا الأصل الساميّ القديم لأين ، فإنني لم أجد لأنّى – فيما وصلت إليه من مراجع – أيّ ورود في اللغات السامية الأخرى غير العربية ، مما يجعلني أذهب إلى أنها لفظة خاصة باللغة العربية ، نشأت عن تطورٍ لغويٍّ ما .

إنّ علماء اللغات السامية يذهبون إلى أنَّ أصل أدوات الاستفهام الوصفية في اللغات السامية هو أيّ ، ومنها نشأت أين ، يقول بروكلمان : (وقد تطورت أدوات الاستفهام الوصفية من الأصل "ay" الذي هو في الحبشية سواء في المذكر والمؤنث ، ويتصل به النهايات الإعرابية في الآشورية "avyu"

---

[٣٤] ينظر :قواعد العبرية : ٩٨

[٣٥] قواعد اللغة العبرية :٤٨ .

[٣٦] ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية: ٧٠

[٣٧] ينظر: قاموس اللغة الأكدية_العربية:٥٠

كما يتصل به في العربية ، نهاية التأنيث التي تدخل على الأسماء فيقال "أي" و"أية" وتؤكد في الآرامية باسم الإشارة في السريانية "ayna" والمؤنث "ayda" والجمع "aylen")٣٨

كما أكَّد مؤلفا كتاب (العبرية : دراسة في ضوء المنهج المقارن) على هذا الأصل إذا ذكرا أنَّ الاسم الأول في أسماء الاستفهام في اللغات السامية هو : أيّ ، إذ وردت في : "الأكادية ayyu الأوجاريتية ay ’ – العبرية ’ayye – السريانية ’aynu – العربية الشمالية ’ayyu – العربية الجنوبية a’y – الحبشية ’ay

ملاحظات :

١- الصيغة الأساسية هي ’ay واحتفظت بها الأوجاريتية والعربية الجنوبية والحبشية .
٢- تطورت بإضافة المقطع yu في الأكادية والعربية الشمالية وبإضافة المقطع na في السريانية .
٣- عوملت أيّ في العربية معاملة الأسماء في الإعراب .
٤- أنثت أيّ تأنيث الأسماء في العربية نحو ayyat وفي السريانية أنثت بإضافة المقطع na .
٥- تطور المقطع ’ay إلى ’e في العبرية . ثم تطور هذا المقطع ’e إلى ’a ونشأت أين ’an.
٦- أضيف إلى المقطع ’ay في العربية النون الإشارية فنشأت أداة الاستفهام أين" [٣٩]

فالنصوص السابقة تدلّ على أنَّ أين الاستفهامية نشأت من تطور أيّ في العربية وغيرها من الساميات ، وقد تنبَّه إلى هذا الأصل اللغويون العرب

[٣٨] فقه اللغات السامية :٩٢

[٣٩] العبرية . دراسة في ضوء المنهج المقارن : ٢٥٠

قديماً ، ففي الكتاب جاء ما نصُّه : "ومعنى كيف : على أيّ حال ، وأين : أيّ مكان ، ومتى : أيّ حين "[٤٠]

وقال في موضع آخر من الكتاب : " وأنى تكون في معنى كيف و أين "[٤١] وشرح السيرافي عبارة سيبويه الأخيرة ، وقال : " وأنَّى تكون في معنى كيف ، ويقال : معنى أنَّى : أين . وأين : أيّ مكان"[٤٢]

فالأصل هو أيّ ، ومنه نشأت أين .

ونتيجةً للاتفاق في المعنى ، والقرب في البناء بين أين وأنّى ، فإنني أذهب إلى أنَّ (أين) هي الأصل الذي نشأت منه أنّى . إذ يحتمل أن يكون قد جرى في أين تحوير صوتي ، فأسقطت الياء فقالوا : أن ، ثم مُدَّت النون فنشأت الألف اللينة في آخر الكلمة : أنى ، ثم شددت النون تضعيفاً وتأكيداً .فقالوا : أنّى .

وهذا احتمال وارد يفسره تعدد اللهجات العربية واختلاف نطقها .

ولعل مما يؤكِّد كون (أي) هو الأصل الأصيل لأين وأنَّى ، تفسير اللغويين القدماء لمعنى أنَّى بأنه على أي حال أو على أي وجه ، أو على أي جهة .

ومما يلفت النظر أنّ (أين) تدل في بعض اللغات السامية على الزمان ، ففي معجم اللغة الأكدية وردت لفظة anina : ظرف بمعنى الآن للاستفهام ، يقابله في العربية : أين ؟.[٤٣]

الأمر الذي يجعلني أفترض أنَّ (أين) في العربية كانت تدلّ على الزمان والمكان ، بدلالة مادة (آن) و (أَنَى) في العربية على معنى حان ، وما ذكره ابن فارس من أنَّ جذر الكلمة المكوَّن من الهمزة والياء والنون ، فيه دلالة على

---

[٤٠] الكتاب : ٤/ ٢٣٣

[٤١] الكتاب : ٤/ ٢٣٥

[٤٢] شرح السيرافي على الكتاب : ١١٢/٥

[٤٣] انظر : المعجم الأكدي ١/ ٨٩

قرب الشيء.[٤٤] وعدم وجود كلمات أخرى في العربية مشتقة من هذا الجذر للدلالة على المكان عدا أين .

فكأنَّ دلالة أين بدأت بالاستفهام عن الزمان والمكان ، ومثلها أنّى الناشئة عنها ، كما أنّه قد يكون في اختصاص الأداة (أيَّان)– القريبة من بنائهما – بالدلالة على الزمان إشارة إلى أنَّ العربية لم تفقد معنى أين للزمان بل أبقته في أيان وفرَّقت ، فأين دالة على المكان ، وأيَّان للزمان . وأنَّى دلالتها عامة للزمان والمكان .والله أعلم .

أما مجيء أنَّى بمعنى كيف ، فالظاهر أنها دلالة نشأت مع الاستعمال كما ذكرنا سابقاً ، ويؤكده أنّ هذا المعنى هو المعنى الغالب في تفسير معنى أنّى في القرآن الكريم ، فقد قدَّمه المفسرون على غيره من معاني أنَّى ، ويكفي للاستدلال على هذا ما قاله المفسرون في تفسير قوله تعالى : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (سورة البقرة آية ٢٢٣[٤٥])

[٤٤] انظر اللسان مادتي : أنى و آن . والمقاييس ١/ ١٦٧

[٤٥] ينظر معاني الفراء ١/ ١٤٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٧ ، وجامع البيان : ٢/ ٣٩٧ و معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١/ ٢٩٨ والجامع لأحكام القرآن : ٣/٩٣

المبحث الثاني

أين و أنَّى في الدرس النحوي

لقد قعّد النحاة لهاتين الأداتين تحت بابي الاستفهام والشرط ، وبيّنوا معناهما ، وسبب البناء فيهما، كما تحدثوا عن ظرفيتهما واستعمالهما النحوي. وسأبيّن في هذا المبحث ما جاء في كتب النحو في هذا الجانب ، الأمر الذي يؤكد العلاقة بين هاتين الأداتين .

المطلب الأول

معنى أين وأنَّى عند النحاة

إنّ معنى **أين و أنَّى** في اصطلاح النحاة لا يخرج عن معناهما اللغوي عند المعجميين ، فأين تدل على المواضع والأمكنة . قال سيبويه : "ولا يكون "أين" إلا للأماكن[٤٦]" .

وجعلها الأخفش مطابقة لمعنى حيثُ في دلالتها على المكان ، فقال : "تقول العرب : جئتك من أين لا تعلم ومن حيثُ لا تعلم[٤٧]" .

أمّا معنى "أنّى" ، عند النحاة فهو كذلك لم يبعد عما جاء في المعاجم ، وذلك كما يأتي :

[٤٦] انظر : الكتاب ٢١٩/١ ، و التبصرة والتذكرة ٤٦٨/١

[٤٧] معاني القرآن للأخفش:٦٣٠

١- بمعنى كيف :

وهو أول معنى ذكره سيبويه لأنَّى[٤٨]. وذكره الزمخشري أيضاً وقال : " وكيف جارٍ مجرى الظروف ومعناه : السؤال عن الحال ، تقول : كيف زيد ؟ أي : على أي حال هو . وفي معناه (أنى) قال الله تعالى : (فأتوا حرثكم أنى شئتم)"[٤٩]

ولعلَّ تضمُّن (أنى) معنى كيف ، هو الذي يفسِّر العموم الذي تدل عليه .

٢- بمعنى أين :

ذكره سيبويه أيضاً ، قال: " وأنّى تكون في معنى كيف و أين "[٥٠]

وذكره الفراء أيضاً إلا أنه فرَّق بين معنييهما ؛ لما في أنى من عموم لا تدل عليه أين ، قال " أنّى مشاكلة لمعنى أين ، إلا أنّ أين للمواضع ، خاصة وأنّى تصلح لغير ذلك ، فإن قال قائلٌ : أنّى لك هذا ؟ فكأنه قال: من أي الوجوه ، ومن أي المذاهب أصبته[٥١] "

ونصّ ابن يعيش على إفادتها هذا المعنى استفهاماً أو شرطاً ، وقال: "أمّا أنّى فظرف مكان يستفهم بها كأين ، قال الله تعالى : " أنّى لكِ هذا" ، أي : من أين لكِ هذا ، و يجازون بها ويقولون : أنّى تقم أقم "[٥٢] .

---

[٤٨] الكتاب ٢٣٥/٤

[٤٩] شرح المفصل : ٤/ ١٠٩

[٥٠] الكتاب٢١٩/١

[٥١] نقله عنه أبو حيان، ولم أجده في إعراب القرآن ، انظر الارتشاف: ١٨٦٧/٤

[٥٢] شرح المفصل ١١٠/٤

٣- من أين :

ذكره الزجاجي قال : " وتكون بمعنى من أين ؟ نحو قوله تعالى : (أنى يكون له ولدٌ)"[٥٣]

٤- من أي جهة :

ذكره أبو حيان في البحر الحيط قال في تفسير قوله تعالى : (قال يامريم أنى لك هذا) " قال : " الأظهر أنَّه سؤال عن الجهة ، فكأنه قال : من أي جهة لك هذا الرزق "[٥٤]

٥- بمعنى متى :

ذكر ابن مالك أنها قد تدلّ على معنى متى . فقال : " أنّى لتعميم الأحوال ، وقد تأتي بمعنى متى و بمعنى أين[٥٥]" .

وصرّح الرضي أيضاً بإفادتها هذه المعاني الثلاثة فقال : " وأنّى لها ثلاثة معانٍ : استفهامية كانت أو شرطية أحدها : أين ، إلا أنّ أنّى مع مِنْ إما ظاهرة كقوله :

مـن أيـن عشـرون لهـا مـن أنّـى

أي : من أين . أو مقدرة كقوله تعالى : " أنّى لكِ هذا" ، أي: من أنّى ، أي : من أين ، و تجئ "أنّى" بمعنى كيف ، نحو : " أنّى يؤفكون" ، ويجوز أن يكون بمعنى من أين يؤفكون ، وتجيء بمعنى متى[٥٦]" .

---

[٥٣] حروف المعاني : ٦١

[٥٤] البحر المحيط : ٢/ والآية ٢٤٧ من سورة البقرة .

[٥٥] شرح التسهيل ٤/٧٠

[٥٦] شرح الرضي على الكافية ٢/٤٤٩_٤٥٠، والشاهد من أرجوزة رواها الأخفش كما في نوادر أبي زيد ، وتمامه :

لأجعلنَّ لابنة عمِّ فنِّا من أينَ عشرون لها من أنّى

و إلى ذلك ذهب أيضا أبو حيّان[٥٧]، وغيره من متأخري النحاة [٥٨] .

ويظهر من كلّ هذه النصوص أنّ النحاة المتقدمين والمتأخرين ، أدركوا ما بين أين وأنَّى من مشاكلة ، وتقارب في المبنى والمعنى ، وحدّدوا معنى أين واختصاصها بالدلالة على الأماكن والمواضع فقط ، كما نصُّوا على دلالة " أنى" العامة بحملهم معناها على معنى ما يقاربها من أخواتها : أين وكيف ومتى .

المطلب الثاني

رأي النحاة في ظرفيتهما

لا خلاف بين النحاة في كون (أين) ، ظرفاً للمكان .

قال ابن يعيش في هذا : " وأمّا أين فظرفٌ من ظروف الأمكنة[٥٩] " .

وإنما تباينت آراؤهم حول ظرفية أنّى : وقد انقسمت إلى مذهبين :

الأول: أنها ظرف :

ذهب جمهور النحاة إلى أنها ظرف مثل أين ، فيه معنى المجازاة ، قال سيبويه : " وما يجازي به من الظروف : أي حين ، ومتى وأين و أنى و حيثما[٦٠] " .

وهي عندهم ظرف مكان ، قال الرضي : " ومنها الظروف المبنية أين وأنّى للمكان استفهاماً وشرطاً"[٦١] . كما نصَّ على ذلك غيره من النحاة[٦٢] .

النوادر : ٢٤٣-٢٤٤

[٥٧] ينظر الارتشاف : ١٨٦٧/٤

[٥٨] ينظر المساعد على تسهيل الفوائد ١٣٤/٣

[٥٩] شرح المفصل ١٠٤/٤

[٦٠] الكتاب: ٣/٥ ، ٥٦ ، وانظر شرح السيرافي: ٣/ ٢٥٣

[٦١] شرح الرضي على الكافية ٤٤٩/١.

[٦٢] انظر أيضا شرح المفصل ١٠٤/٤_١٠٥ ، و الهمع ٣١٧/٤

وذهب بعض النحاة إلى مجيء أنى ظرف زمان في معنى متى ، قال العكبري في إعراب قوله تعالى : (أنى يحيي هذه الله بعد موتها) : " أنّى في موضع نصب بيحيي ، وهي بمعنى متى ، فعلى هذا يكون ظرفاً [٦٣] "

وصرَّح أبوحيان بأنها تأتي ظرفاً بمعنى متى وبمعنى أين .[٦٤]

وفي حاشية الصبان : "وبمعنى متى ، فتكون ظرف زمان نحو (فأتوا حرثكم أَنى شئتم) على أحد أوجه"[٦٥]

الثاني: أنها شبه ظرف :

ذهب إليه ابن مالك ، وأنّها تشبه الظرف ، وليست ظرفاً ، فقال عند كلامه عن أقسام أدوات الشرط : " الضرب الثاني : أنّى وكيف ، فأنّى لتعميم الأحوال وليست ظرفاً ، لأنه لا زمان ولا مكان ، ولكنها تشبه الظرف ، لأنها بمعنى : على أي حال . فلمّا كانت تقدّر بالجار والمجرور والظرف يقدر بهما كانت بمنزلته [٦٦]" .

ويبدو أنّ ابن مالك تفرّد بهذا الرأي عمّن سبقه ؛ ويردُّه ما أجمع عليه أهل العربية في تضمُّن (أنّى) ، معنى (أين) و (متى) ، ولا شكّ في ظرفيتهما ؛ كما يردُّه إجماع النحاة على ظرفيتها ، وعدم تفريقهم بينها وبين أين في هذا الجانب ، فكلاهما ظرف مكان .

فقد قال الزجاج عند إعراب قوله تعالى : "قالوا أنّى يكون له الملك علينا " ، قالوا أنّى : من أي جهة ، وهي موضع نصب على الظرف[٦٧] " .

---

[٦٣] التبيان ٢٠٨/١، الآية :٢٥٩ من سورة البقرة

[٦٤] الارتشاف : ٣١٧/٤ و البحر المحيط : ٣/ ١٠٧

[٦٥] حاشية الصبان : ١٨/٤

[٦٦] شرح التسهيل ٧٠/٤_٧١

[٦٧] معاني القرآن و إعرابه للزجاج : ٣٢٦/١، وقوله تعالى ، جزء من الآية ٢٤٧، من سورة البقرة.

ونصّ النحاس على ظرفيتها ، فقال : " أنّى ظرفُ ، و حقيقته : من أين شئتم ، وقيل : كيف شئتم[٦٨] "

ولمح أبو حيان إلى إجماع النحاة على ظرفيتها فقال : " وأنّى تكون شرطاً ، و ذكرها الناس في ظروف المكان للعموم [٦٩] " .

وقرنها السيوطي بأين في دلالتهما على الظرفية المكانية ، وقال : " وحيثما ، أين ، أنّى ، والثلاثة ظروف للمكان عموماً[٧٠] ".

أمَّا علة بناء أنّى وأين فقد أرجعها النحاة إلى السبب ذاته ، وهو تضمنهما معنى همزة الاستفهام ، حيث سكن آخر (أنّى) ، على قياس البناء .

أمّا "أين" ، فقد فسّر النحاة ما حدث فيها بأنّه كان يجب أن تبنى على السكون لوقوعها موقع همزة الاستفهام ، إلا أنّ آخرها حُرِّك منعاً لالتقاء الساكنين وآثروا الفتحة طلباً للخفة[٧١].

[٦٨] إعراب القرآن للنحاس ٣١١/١، الآية : ٢٢٣ من سورة البقرة.

[٦٩] الارتشاف ١٨٦٧/٤

[٧٠] الهمع ٣١٧/٤، وانظر حاشية الصبان ١٨/٤، وحاشية الخضري ١٢٣/٢

[٧١] ينظر: شرح المفصل: ١٠٤/٤_١١٠، وشرح الرضي على الكافية ٤٤٩/٢

المطلب الثالث

أين و أنَّى في تقعيد النحاة

لم يفرّق النحاة بين أين و أنَّى من حيث التقعيد النحوي ؛ إذ كلاهما وضع في العربية لتحقيق فائدة الاختصار ، وبغرض الإيجاز .

قال ابن الخبّاز في شرح اللمع : " وفائدة وضع هذه الأسماء ، الاختصار لما فيهن من العموم لما وضعت له .... أين تعمّم الأمكنة و كذلك أنّى[٧٢] " .

كما أنهما تتفقان في أحكامهما النحوية ، مما يؤكِّد على ما بينهما من علاقة ، وسألخِّص هذه الأحكام في النقاط الآتية ؛ ليظهر مدى تقاربهما[٧٣] :

١- تستعمل كلّ من أين وأنَّى للمكان استفهاماً ، نحو : " أين كنت؟ " ، و" أنّى لكِ هذا[٧٤] " ، وشرطاً ، نحو ما استشهد به سيبويه في الكتاب من قول لبيد[٧٥] :

فأصبحتَ أنّى تأتها تلتبسْ بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر

وقول ابن همّام السلوليّ[٧٦] :

أين تضربْ بنا العداةُ تجدْنا نصرفُ العيسَ نحوها للتلاقي

٢- إذا استعملتا في معنى الشرط ، تجزم كلٌّ منهما فعلين مضارعين ، كالشاهدين السابقين .

٣- كلاهما يعربُ ظرفاً مبنياً في محل نصب مفعول فيه ، متعلقاً بخبر مقدم إذا أتى بعده مبتدأ نحو : أين أبوك ؟ وأنى لكِ هذا ؟[٧٧] .

أو بالفعل التام ، نحو : أين جلستم ؟ و" فأنى تؤفكون[٧٨]؟

---

[٧٢] توجيه اللمع ٣٧٢/١

[٧٣] ينظر الكتاب: ٥٨/١، وشرح المفصل ١٠٥/٤_١١٠، وشرح التسهيل ٧١/٤_٧٢

[٧٤] آل عمران، جزء من الآية ٣٧

[٧٥] شعر عبدالله بن همام السلولي: ٨٣

[٧٦] انظر شرح المفصل: ١٠٥/٤

[٧٧] آل عمران، جزء من الآية:٣

[٧٨] الأنعام، جزء من الآية٩٥

أو بخبر الفعل الناقص ، نحو : أين كان بيتكم ؟ و"أنّى يكون لي غلام..."[٧٩]
وفي جملة الشرط ، يكون كلٌّ منهما متعلقاً بفعل الشرط التام ، نحو : " فأينما تولوا فثم وجه الله[٨٠] " و" فأتوا حرثكم أنى شئتم[٨١] " .
أو بخبر فعل الشرط الناقص ، نحو: " وجعلني مباركاً أينما كنت[٨٢]"
٤- ويجوز أن تلحق (ما) ، الحرفية الزائدة (أين) الشرطية ، نحو قوله تعالى : " أينما تكونوا يدرككم الموت[٨٣] " ، باتفاق النحاة ، وأجاز الكوفيون لحاقها لأنّى كذلك[٨٤] .

ولعل ما ذكره النحاة في كتبهم عن أنَّى وأين ، يؤكد ما بينهما من تقارب ، إذ اتفقت الأداتان في النوع ، فكلاهما ظرف مكان _ حسب رأي جمهور النحاة _ ، وفي سبب البناء ، وفي أحكامهما النحوية في بابي الاستفهام والشرط .

[٧٩] مريم، جزء من الآية٨
[٨٠] البقرة، جزء من الآية١١٥
[٨١] البقرة، جزء من الآية ٢٣٢
[٨٢] مريم، جزء من الآية ٣١
[٨٣] النساء، جزء من الآية ٧٨
[٨٤] ينظر: المساعد ١٨٣/٣، وحاشية الصبان ١٩/٤

الخاتمة

استطاعت هذه الدراسة أن تصل – بحمد الله وتوفيقه– إلى النتائج الآتية :

١ – أنَّ القرآن الكريم جاء بالأداتين متفقتين في وظائفهما ومعانيهما من استفهام وظرفية وشرطية ، وقد أين متصلة بما دائماً في الحالة الشرطية .

٢– أنَّ في التوافق الذي أظهرته نصوص النحاة بين هاتين الأداتين فيما يتعلق بالمعنى وظرفيتهما وتطابقهما في جميع أحكامهما النحوية ، دليلا على رجوعهما إلى أصلٍ مشتركٍ .

٣– أنَّ أصحاب المعاجم العربية القديمة أدركوا مدى التقارب بين معنى الأداتين : أين و أنَّى، إلا أنهم لم يفسروه ، باشتراكهما في أصل واحد .

٤– أنَّ علماء العربيّة تنبهوا إلى أنّه برغم المشاكلة بين معنى أين و أنَّى ، فإن في أنّى عموماً واتساعاً لا يتأتى مع استخدام (أين) .

٥– أنَّ الأداة "أين" مستخدمة للاستفهام عن المكان في لغات سامية أخرى غير العربية ، كالعبرية والبابلية ، ولا شك أن سبيل المقارنات اللغوية ، من شأنه إلقاء مزيد من الضوء حول ما غمض في تراثنا اللغوي والنحوي .

٦– أنّ الأداة أيّ هي الأصل في أين و أنَّى ، إذ تشترك اللغات السامية في أنَّ أصل أدوات الاستفهام الوصفية فيها يعود للأداة : أي ، وعنها تطورت أين في العربية وغيرها ، ولا شكَّ في التقارب الواقع بين أدوات الاستفهام والشرط .

٧ – فطن القدماء من علماء العربية إلى رجوع الأداة أين إلى الأداة أيّ ، ونصوا على ذلك في كتبهم .

المصادر والمراجع

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد و د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الأولى ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م .

٢- الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٣ م .

٣- إعراب القرآن للنحاس ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط . الثالثة ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨ م .

٤- البحر المحيط ، لأثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، مؤسسة التاريخ العربي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٩٩٠م/١٤١١هـ ، بيروت – لبنان .

٥- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، تحقيق : مصطفى حجازي ، مطبعة الكويت ، وزارة الإعلام في الكويت ، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م .

٦- التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري ، تحقيق: د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ،الأولى ، ١٩٨٢ م – ١٤٠٢ هـ .

٧- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، ط. عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٨- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، د . رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،

٩- التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

١٠- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤هـ .

١١- تفسير غريب القرآن ، لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

١٢- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م .

١٣- توجيه اللمع شرح اللمع لابن الخباز ، تحقيق : د. فائز زكي محمد ديان ، دار السلام للطباعة ، الثانية ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

١٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، تحقيق : د. عبدالله التركي ،مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٧-٢٠٠٦ .

١٥- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠-٢٠٠٠ .

١٦- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية الإمام ابن مالك ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٥٩هـ – ١٩٤٠ م .

١٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

١٨- حروف المعاني لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق : د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤- ١٩٨٤.

١٩- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية .

٢٠- شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق : د. عبدالرحمن السيد ، و د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، الأولى ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م .

٢١- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، تحقيق : عبدالعال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط . الأولى ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م .

٢٢- شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق : أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ، ٢٠٠٨ م .

٢٣-شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت .

٢٤-شعر عبد الله بن همَّام السلولي ، جمع وتحقيق ودراسة:وليد محمد السراقبي ،مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ،الأولى ، ١٤١٧-١٩٩٦

٢٥- الصاحبي لابن الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : السيد: أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .

٢٦- الصحاح للجوهري ، تحقيق : أحمد بن عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

٢٧- العبرية . دراسة في ضوء المنهج المقارن ، د. صلاح الدين حسنين ، أ. محمد السبعاوي .

٢٨- فقه اللغات السامية . كارل بروكلمان ، ترجمه عن الأمانية د. رمضان عبد التواب مطبوعات جامعة الرياض . ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م

٢٩- قاموس اللغة الأكدية – العربية ، د. علي ياسين الجبوري ، دار الكتب الوطنية ، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ط . الأولى ، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م .

٣٠- القاموس المحيط، للفيروز آبادي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م .

٣١- قواعد العبرية . د. شعبان محمد سلام – القاهرة – ١٩٧٩م

٣٢- قواعد اللغة العبرية . د. عوني عبد الرؤوف – مطبعة جامعة عين شمس – القاهرة – ١٩٧١م

٣٣- الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .

٣٤- الكشاف عن حقائق غوامض النزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٣٥- لسان العرب ، لابن منظور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٣٦- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لعلي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق : محمد علي النجار ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٣٧- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، تحقيق : محمد كامل بركات ،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م .

٣٨-مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق : ياسين محمد السواس ، الطبعة الثانية ،دار المأمون للتراث ، دمشق.

٣٩- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة ، تحقيق : د. عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب ،الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٤٠- معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد ، تحقيق : د. عبدالفتاح شلبي ، دار السرور .

٤١- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تحقيق : عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

٤٢- المعجم الأكدي ، معجم اللغة الأكدية باللغة العربية والحرف العربي ، لعامر سليمان وآخرين ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد ، ١٤٢٠-١٩٩٩.

٤٣-معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ، أ.د. حازم علي كمال الدين ، نشر مكتبة الآداب ، القاهرة ، الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٤٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٤٥- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٠

٤٦- المفردات في غريب القرآن ، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق وضبط : محمد سيد الكيلاني .

٤٧-المفصل في علم اللغة للزمخشري ، دار إحياء العلوم ، بيروت ،الأولى ، ١٤١٠ هـ -١٩٩٠م .

٤٨- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، شركة الرياض للنشر ، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م .

٤٩- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد ،دار الشروق، الطبعة الأولى ، ١٤٠١- ١٩٨١.

٥٠-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : عبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية للنشر ، الكويت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .